

مُسختُ شمائلها التي سعدت بها ويدت بوسم في السعير مخلد
يا صبوة الأمس التي سعدت بها روحي، وليت شقيها لم يسعد
وعرفتُ منها وجهَ أصيحٍ ناضِرٍ ورشفتُ منها ثغرَ ألعس^(١) أغيد
سُومحت بل جوزيت كيف وعيت لي

بالأمس فيك ضراوة الذئب الصدي^(٢)

سُومحت بل جوزيت كيف طويت لي

زرق الأسنّة في الإهاب الأملد^(٣)

أمسيت حربي في الظلام وطالما جليت لي وجه الظلام المرید
ورجعت أهربُ من لقاك وطالما ألفتُ عندك في الشدائد مقصدي
ما كان من شيء يزد تنعمي إلا يزدُ اليومَ فيك تلددي^(٤)
أواه من أمسي ومن يومي معاً والويل من طول التردد في غدٍ

(١) الألعس : الأسمر الشفة : وهي سمرة مستحبة. (٢) الأملد: الناعم والطرى.
(٢) الصدي : المتعطش إلى الدماء. (٤) تلددي: عذابتي وشقائتي ومعاناتي.